

فتح القدير

فأخبر اﻻﻟﻪ سبحانه باستجابته لدعائه فقال : { فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر } أي شفاه اﻻﻟﻪ مما كان به وأعاضه بما ذهب عليه ولهذا قال سبحانه : { وآتيناه أهله ومثلهم معهم } قيل تركهم اﻻﻟﻪ D له وأعطاه مثلهم في الدنيا قال النحاس : والإسناد بذلك صحيح وقد كان مات أهله جميعا إلا امرأته فأحياهم اﻻﻟﻪ في أقل من طرف البصر وآتاه مثلهم معهم وقيل كان ذلك بأن ولد له ضعف الذين أماتهم اﻻﻟﻪ فيكون معنى الآية على هذا : آتيناه مثل أهله ومثلهم معهم وانتصاب { رحمة من عندنا } على العلة : أي آتيناه ذلك لرحمتنا له { وذكرى للعابدين } أي وتذكروا لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر .

واختلف في مدة إقامته على البلاء : فقول سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ليال وقيل ثلاثين سنة وقيل ثمانين سنة